تتقطعان الوقتين فلا يزال يتفكر فيما هو فيه اذ انظر الى غصن اعصان الشجرة وعليها ثمرات فيتناول
منها فيجد بها حلوا فيا كلها ونسي الثعبان تحته والجل فوقه فيلتذ بالثمرات ولا يتوقف حتى تقطع الفارتان
عرق الشجر فيهلك فهذا مثل صاحب الدنيا اما الجل الموت يطلب روحه واما الشجرة التي تعلق بها
فهي اجله الذي يتعلق به بنوا آدم واما الفارتان الليل والنهار تقطعان حيوته من اجله واما الثعبان تحته
فهي النار واما الجب فهو القبر واما الثمرات فطعام الدنيا قد ذاق بنوا آدم رضي بطعامها فنسي
نهج حتى يقطع عمره فيقع في القبر فاذا اردت الخلاص من تلك الاهوال فاذكر سيدك ومولاك
في كل حال وتاجره الاعتذار في آل عمران ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار حتى
يرسل رحمته عليك ويذهب ثعبان المعاصي عنك ويملاء بالنور ويجعلها روضة من رياض الجنة بمنه وكرمه
الدنيا كالعروس الجلية تشغف بحطامها وانشت بغرورها والعيون اليها ناظرة والقلوب عليها والهة
والنفوس عليها عاشقة وهي لازواجها قاتلة قال الشاعر كفاك من الموعظة موت الشباب فليس الموت
يرحم الشباب فانك ميت لا بد يوما فان الموت قالع كل باب فيو فذ نفسك من ريب ويفني وجهك تحت
التراب وروي ان فاطمة دخل النبي عليه السلام فقال يا بنتاه كيف اصبحت فقالت اصبحت وادلي
وجعا على اني لست اقدر على طعام آكل فقد ضرني الجوع فبكى النبي عليه السلام وقال لا تجزعي يا بنتاه فوالله
ما ذقت طعاما منذ ثلاثة ايام واني لاكرم على الله تعالى منك ولو سالت ربي لاطعمني ولكن اثرت
الاخرة على الدنيا ثم ضرب يده على منكبها فقال لها ابشري فوالله انك لسيدة نساء العالمين فقال
لها افتقي يا بن عمي علي رضي الله تعالى عنه لقد روجتك سيدا في الدنيا والاخرة لان الغني في الدنيا فقير في الاخرة
وان الفقير في الدنيا عز من الله تعالى ورحمة وغفران في الاخرة **زاد العابدين** وجاء في الخبر ان
الله تعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام خليلا فدخلت الغيرة في جبرائيل وميكائيل وقالا ربنا ايذن لنا نزور خليلك
فقال الله تعالى قد اذنت لكما فنزلا فهو قائم على الاغنام وكان له اربعة الف كلب في جيد كل
كلب منها طوق من الذهب الاحمر فقيل له لم فعلت ذلك فقال لان الدنيا جيفة وطالبها كلاب قد
ولذلك قال ابو درداء درهمين اشد حسابا من ذي درهم واحد ومن اخذ من الدنيا فوق ما
يكفيه اخذ جيفة وهو لا يشعر لما اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلا قالت الملائكة ونفس ومال وولد
فقال الله تعالى ليس في قلبه محبة الغير اذهبوا اليه فجربوه فجاء جبريل عليه السلام وميكائيل في صورة
ابن آدم فقدم اليهما الطعام فقال كلا قالا لا ناكل الا بالثمن قال الخليل ثمنه اسم الله تعالى في اوله والحمد لله
في آخره وقالا لا احق لك ان تتخذك الله تعالى خليلا وكان له اثني عشر الف قطيع من الغنم واثني عشر
الف كلب الصيد لكل كلب طوق من ذهب ليعلم ان الدنيا شيء والجنة لا يصلح الا للنبي في
جبرائيل في صورة آدمي وابراهيم ينظر الى اغنامه فسلم عليه فرد سلامه ثم قال لمن هذا قال الله تعالى وانا
ولكن

ولكن في يدي قال النبي واحد منها قال اذكر الله تعالى وخذ ثلثها فقال سبوح قدوس رب الملائكة
والروح فاخذ فقال له اذكره ثانيا وخذ ثلثيها فذكره فقال اذكر ثالثا وخذ كلها فذكره فقال اذكره
رابعا وخذ العبيد والكلاب فذكره فقال اذكره خامسا وانا اوتيك بالرق فذكره فقال جبرائيل يا
ابراهيم عليه السلام لا حاجة بنا في ذلك فقد جربتك فقال انا خليل الله تعالى لا استرد هبتي منك فاوحى
الله تعالى ان اوقف ففعل فاوقفه باقية الى يوم القيمة وتجري على الفقراء فقال الله تعالى يا جبرائيل
كيف خليلي فقال جبرائيل وجدت مستحقا للخلة **قضايا الاحكام** قال الشيخ الامام سمعت الاستاد
ابا عمر المازني جرد على اهله فخرج الى المدينة فاضافه الادم من داره علق سفرة عليه مملوء من الخبز
الحواري والشواء المحصوص والخبيص وخرج من عنده ولم يرجع الى ثلاثة ايام فلما دخل بعد ايام راى
السفرة على حالها فقال له لم تاكل شيئا فقال كنت انتظر من يوكلني فلم يدخل علي احد ولم اجد من قلبي
ان اقوم لاجل بطني فتركت اللهم اغنني **من الحكايات المربوطة الفصل الثامن والستون في عقوبة**
الغيبة والنميمة والغيبة اشد من الزنا واعظم الذنوب بدليل قوله تعالى في
سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا الاية فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا يعني يا من عرفتني بالوحدانية وامنت بي من شركك واورث
بربوبيتي بلسانك وعلمت في خالص قلبك لا اله الا الله محمد رسول الله وجوارحك في خدمتي اجتنبوا
كثيرا من الظن يعني احذروا ظن السوء بمؤمن مثلك ان بعض الظن اثم ان كثير الظن معصية ولا تجسسوا
يعني لا تبتغوا من عيوب احدكم خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر ولا يغتب بعضكم بعضا معناه ولا يتناول
مؤمن مؤمنا مثله بالغيبة ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا يعني بعد موته فكرهتموه فاتقوا الله يعني خافوا
الله تعالى عز وجل ولا تغتابوا احدا من المسلمين ان الله تواب رحيم يعني رحيم على من تاب من الغيبة **روضة العلماء**
وفي رواية ان من الكبائر استطالة الرجل في عرض مسلم بغير حق رواه ابو يعلى وفي رواية ثقات قال النبي عليه السلام
لاصحابه اتدرون اربى الربوا عند الله تعالى قالوا الله تعالى ورسوله اعلم قال عليه السلام فان اربى الربوا
عند الله تعالى استطالة عرض امرء مسلم ثم قرا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الاية
من المجالس قال سبحانه وتعالى في كلام قديمه ولا يغتب بعضكم بعضا اعلم ان الغيبة هي الآفة
المهلكة للطاعات كما قيل ان مثل من يغتاب الناس كمثل من نصب منجنيقا فهو يرمي به يمينا
وشمالا شرقا وغربا وفي الغيبة خراب القلب من اللوى ذكر عن النبي عليه السلام انه قال
من رمى اخاه بغيبة يريد بها شتمه اوقفه الله تعالى على جسر جهنم يوم القيمة يخرج مما قال قال النبي عليه السلام
الغيبة ذكرك اخاك بما يكره وحدها ان تذكر انسانا بما يكرهه سواء ذكر نقصانا في بدنه او نسبه او فعله
او قوله او دينه او دنياه حتى ثوبه وداره ودابته وذكر في بعض المتقدمين انه قال لو قلت ان طالما

ان الله تواب رحيم مبالغ في قبول التوبة وافاضة الرحمة حيث يجعل التائب
دون تائب بل يجعل الجميع وان كثرت ذنوبهم روي ان رجلين من الصحابة
بعثا سلمان الى النبي عليه السلام يبتغي لهما اداما وكان اسامة على طعامه
عليه السلام فقال ما عندي شيء فاخبرهما سلمان فقالا لو بعثنا
سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها فلما راحا الى النبي عليه السلام فقال
لهما ما لي ارى خضرة اللحم في افواهكما فقالا ما تناولنا لحما فقال
انكما قد اغتبتما فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من آدم وحواء وخلقنا كل واحد منكم من اب وام فكل
سواء في ذلك فلا وجه للتفاخر بالنسب ويجوز ان
يكون تاكيدا للنهي السابق بتقرير الاخوة المانعة من الاغتياب
ابو السعود

اي لا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته وسئل النبي عليه
الصلوة والسلام عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكره فان
كان فيه فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وعن ابن عباس رضي
الغيبة ادام كلاب الناس ابو السعود

وقرا ميتا بالتشديد والنصب على الحال من اللحم وقيل
من الاخ ابو السعود